

مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ردمد 7163- 1112 العدد 15 (2011) : 203 - 213
http://elwahat.univ-ghardaia.dz

المعمور والمنثور بالوادي الصحراء
(الهقار وتيديكلت أنموذجا)

محمد السعيد بن سعد
اللغة العربية وآدابها المركز الجامعي غرداية
غرداية ص ب 455 غرداية 47000 ,الجزائر

1- إشكالية الموضوع:

إنه الإنسان وجد نفسه وجها لوجه مع المفازة والمهلكة، من أين يبدأ؟ وإلى أين ينتهي؟ أي حوار هذا؟ وما فائدته؟

تلكم علاقة مع الإنسان والمكان عبر الزمان، أحب الصحراء ورأى فيها المأوى والمسكن، فأبدت ترحيبا، شرطها ألا يخلع العمامة (الشاش) واللثام، عقدا ميثاقا، أعطته فأعطاها بإذن ربهما، أفضى كل هذا إلى تفاعل عجيب، تحدى صعابها، فأبدعت أصابعه وأنامله في غير ما مجال، فصنع ونسج مما أودعه الله فيها، موقنا أن الأزمة تلد الهمة وأن الأمر لا يتسع إلا إذا ضاق، وأن الحياة عقيدة وجهاد.

تألق سماءها بزرقتها فسمِّي الرجل الأزرق، افترش رمالها الذهبية، فأفرزت حبيبات لامست العين والأنف والشفة، ولسعته شمسها الحارقة، فاحتمى بالعمامة واللثام محترزا، تسلق جبالها وركب بعيرها، فورث صبرا وشموخا.

صافح شروقها وغروبها خضرة نخيلها وصفرة رمالها وبياض سبختها وزرقة صخرها، فأضحى المكان سحرا ورونقا حتى غدا حجَّ الزائر من كل فج.

عشقها على قساوتها، فهمست في أذنه ألا تضل فِيَّ أبدا، وأمدته مفاتيح شعبها وأغوارها، وسر وحوشها وحشراتها وهوامِّها.

اطمأنَّ إليها، فأقام الحياة بها، صانعا ماهرا متفننا متقنا، مما أودعه الله فيها: من صخورها وطينها ورمالها ونخيلها، ومن شعر وصوف وجلود حيوانها وإبلها ماعزها، ما أبدعته أنامله من مأوى وأثاث ولباس وفرش وراحلة وأواني وحلي وديكور وغير ذلك من الذي سنفصل فيه إن شاء الله.

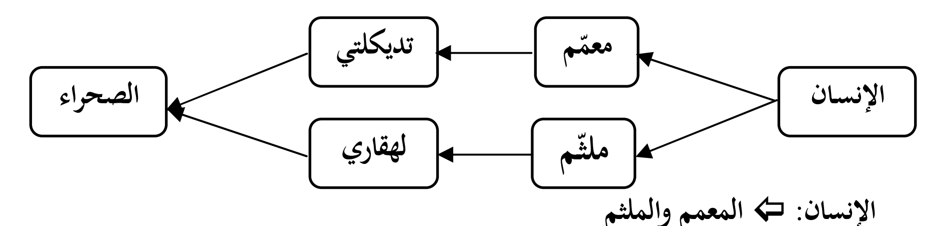
وفجرها عيونا وآبارا وفقاقير احتار العلماء في فك نسيج هندستها، فغدت الأرض ينابيع

وبساتين وأشجارا.

نحسب أن بعض نتائج الحوار ظهر في هذا التفتق والإبداع، وأن هذا الملتقى فضاء للبسط في هذا المجال، بل ومنبر لتكشف أسرار هذا الحوار والإعلان عن خباياه.

من أجل هذا يركز البحث على علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية في نطاق النسق الاجتماعي الأيكولوجي العام الذي يقوم على إبراز أهمية التفاعل بين البيئة والإنسان في تفسير مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنهوض بها، بحيث تؤدي البيئة الطبيعية في الصحراء دورا في تشكيل حياة الإنسان[1].

2. العلاقة: الإشكالية تشير إلى طرفين رئيسين: الإنسان والمكان.



الإنسان: ⇦ المعمم والملثم

المكان: الصحراء ⇦ تديكلت ولهقار.

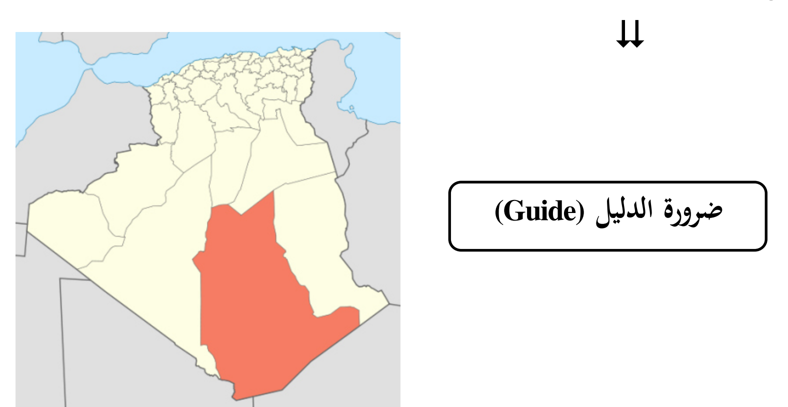
– الصحراء: جمع صحار (الصحاري) والصحارى: أرض فضاء واسعة قفر لا ماء فيها ولا حياة.

* مناخ صحراوي: شديد الحرارة في الصيف نهارا، شديد البرودة في الشتاء ليلا[2].

* رمال، جفاف، حرارة، جبال، وحوش، حشرات، مفازة، مهلكة .... ⇦ ضياع، موت

* إلى جانب مياه باطنية، فقاقير، نخيل وواحات، جمال شروق الشمس وغروبها[3].

⇊

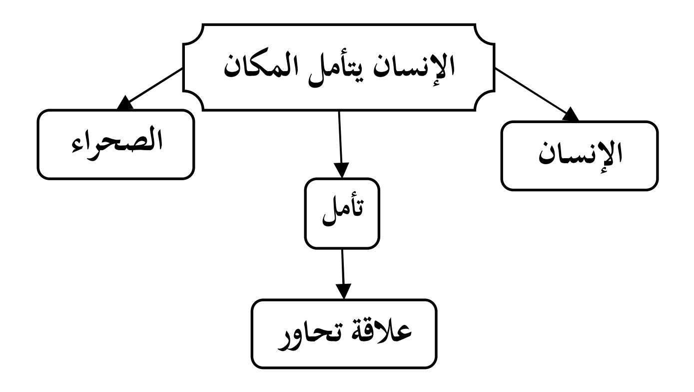


– تديكلت: كلمة بربرية تعني راحة اليد، وهي نقطة تقاطع ولايتي تمنراست وأدرار، تقع بأقصى الجنوب الجزائري (وسط الصحراء): "تبعد عن العاصمة بحوالي 1278 كلم، بين توات (أدرار) غربا وهضبة تادمايت شمالا وهضبة هويدر جنوبا، يخترقها وادي أقاربا الذي يصب في وادي مسعود نحو الجنوب الغربي، ويتفرع من جهته الشرقية والشمالية الشرقية إلى عدد معتبر من الروافد، مما سهل لقيام واحات كثيرة بهذه الأودية تعتمد على المياه الارتوازية في الزراعة والعيش، الجهة الغربية بها غابات، وعين صالح عاصمة تديكلت التاريخية، إليها كان يلجأ توارق لهقار وأهل أدرار وجانت في حالة الخطر ولهذا جاء المعنى البربري لها "كف اليد" دلالة على ما كانت تتسم به من امتيازات جغرافية هيئتها أن تكون مقر أمن وأمان للقبائل ومعبرا للحجيج، وهي ترتبط منذ نشأتها من الجنوب إلى الشمال بطريق غرداية المنيعة تمنراست، ومن الشرق إلى الغرب بمسلكي أدرار ورقان[4].

– لهقار: سلسلة جبلية (من أعظم وأوضح معالم تمنراست). يصل ارتفاع قممها إلى 2000م، وهي ذات شكل مبسط وبعضها عمودي أو معولي، وتتكون ناحية لهقار من نجد خزري ذي رمال طيمية وطبقة صخرية تتراوح ما بين 2700 إلى 3000 سنة، وكل صخور المنطقة تعتبر ذات طبيعة بركانية (بازلت، شيشت، غرانيت، كوارتس...)[5]، من سلاسلها الجبلية قمة أسكرام الذي يبعد نحو 80 كلم عن المدينة، وهو مقصد مهم للسياح، يتم الوصول إليه عبر طريق وعر غير معبد، تستغرق الرحلة نحو ثلاث ساعات، تتخللها مشاهد طبيعية تثير الدهشة والإعجاب، ذلك أنك ترى جبالا في أشكال إصبع الإبهام والأسد والفيل والسمكة، والأسكرام يرتفع حوالى 2800 م عن سطح البحر، ومن أجمل ما يأخذ بالألباب فيها شروق وغروب الشمس إضافة إلى تأمل آيات الله في الطبيعة الساحرة[6].

أن تديكلت ولهقار عصمتهما الإدارية (الولاية) تمنراست وهي من حيث الموقع الجغرافي أقسام ثلاثة: الناحية الشمالية عين صالح، الناحية المركزية الوسطى، الناحية الشرقية .

–كل هذا أنتج علاقة بين: الإنسان والمكان.



3. من ثمرات العلاقة.

هل تمكن الحياة؟ هل يمكن تجاوز الصعوبات؟

[*] يمكن بشروط.

– العمل، الجد، التعاون (التويزة)، الصبر، التحدي،... (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) الآية 11 سورة الرعد

يقول الشاعر:

وما نيل المطالب بالتمني *–––*** ولكن تؤخذ الدنيا غلابا[7]**

الصحراء لا تتناهى في مرأى العين، ولا يجسر المرء على اقتحامها دون تأهب وحذر، فقد كان اقتحامها ضرب من الغامرة والتعاطي مع الجهول.

كان لهقاري والتديكلتي كلاهما يرى لنفسه وقارا إذا أحاطت به الصحراء من كل جانب، وكان يرى مجاهدة الصحراء فريضة واجبة مثله في ذلك الشاعر الجاهلي، تلفي الشعر حين يقتحمها محتاجا إلى الحوار والقصص وصوت الرفيق الذي كان يتلمسه من قبل خطاب الأطلال، كان يجد في كل هذا الإمتاع والمؤانسة.

كان عام الصحراء الصامت بما يحمله من: جبال ورمال ووحوش وحشرات...، يقتلع الحاجة إلى المودة من أعماقها، كان يرى الوحدة المستوحشة أجل، وكان يرى هذا الانفصال حكمة ونضجا واستعلاء.

لقد أوحت إليه الصحراء بأن الخصومة ضرورة ضرورة المودة، ومن ثم لم يكن ينظر إلى هذه الخصومة في إطار العدوان والعجز عن التوافق أو العلو عليه أحيانا، فبدا له أن الوفاق الأساس لا يخلو من ثغرات هنا وهناك، إن الوفاق حلم يجب أن لا نغرق في النوم من أجل

الاستمتاع به، فحلم الانسجام الصافي من كل شائبة لا يليق بمواجهة الصحراء وتجربتها.

يقول الدكتور مصطفى ناصف: "- لقد تذكر الشاعر أن الصحراء جزء من ظلمات النفس التي يتجاهلها المرء في المودة إلى الاعتراف بها في تجربة العبور المرير.

- في عالم الصحراء يرجم كل شيء كل شيء، ولكن هذا هو قانون الحياة.

- في أعال الصحراء يتناكر الجميع ويختصمون، وتظهر آثاره من خوف وحزن.

- فإذا كان في المودة جمال ففي الصحراء عظمة وجلال، وإذا كان في المودة صلة ففي الصحراء انفصال يرنو إلى الاتصال، ولكنه أعمق من أن ينال..، الصحراء عسر ومشقة[8].

يقول لبيد:

فوقفت أسائلها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلاهما[9].

ويقل امرؤ القيس:

وقفت فيها أصيلا كي أسائلها عيت جوابا وما بالربع من أحد[10].

حور الشاعر الصم وجعل الصم نجوما وجبالا ورمالا وديارا وما شاء.

إذا فالمحاورة ممكنة.

4. مظاهر التحدي:

أولا: التكيف مع معطيات المكان.

1- من حيث اللبس:

- العمامة (الشاش): قطعة من القماش من ثلاثة أمتار أو أزيد، يتلثم بها الرجل (عمامة)

- اللثام: ج. لُثم، ما يوضع على الأنف وما حوله من طرف ثوب أو نقاب[11]. وهو عمامة كبيرة يضعها الرجل التارقي دون المرأة، يبلغ طوله اثني عشر مترا أو يزيد، يستر به وجهه ما عدا العينين، ويلف جزءا كبيرا منه على رأسه، قيل إن له وظائف وفوائد جمة:

- الوقاية من حرارة الشمس الساطعة، ومن برودة الطقس.

- ستر للفم، ويعتبر تعبيرا عن الأدب ولاحتشام أمام الأقارب بخاصة حماته.

- الفم في اعتقادهم مصدر للعيوب ولذا وجبت تغطيته.

- قد يكون وقاية من الغبار الذي تحدثه الزوابع الرملية.

- من الروايات من تضيف أنه يمنع به التارقي نفسه من المناظر غير اللائقة.

- واللثام والعمامة كلاهما عادة ما تكون لها آثار طيبة أثناء الحوادث كاللسع واللدغ والغرق وغيرها.

– ويتخذ اللثام كفنا إذا مات صاحبه في الصحراء.

– رمز للأنفة والسيادة.

ومما يروى في سبب تلثم التارقي دون النساء، أن غزاة هاجموا قبائل التوارق ونهبوا أرزاقهم واستولوا على ماشيتهم وأسروا بعض رجالهم، فاعتبرت ذلك النساء جبنا من الرجال، فما كان منهن إلا أن تصدين بأنفسهن للغزاة بحيث دارت معركة طاحنة بين الطرفين، انتصر فيها النساء وعدن ظافرات بالغنائم قدمنهن إلى شيخ شيوخ القبيلة، وقد قضى لهن بريادة وقيادة شؤون العائلة، وحكم في المقابل على الرجال بستر وجوههم تعبيرا عن خيبتهم وهزيمتهم "على أن التوارق بجانت وإليزي اعتبروا هذا من الأساطير الشعبية".

وأوضحوا أن مكانة المرأة المرموقة في مجتمعاتهم تعود إلى أسباب موضوعية، وهو السفر المتكرر للرجل، وغيابه بالأشهر عن البيت وقد تتعدى إلى أعوام مع القوافل ما بين مالي والنيجر وليبيا وغيرها، من أجل ذلك أوكلت إدارة شؤون العائلة إلى المرأة باعتبار استقرارها في البيت[12].

وللثام مكانة معتبرة عند أهل المنطقة، ذلك أن التارقي يحتفل بارتداء الصبي للثام بعد تثبيت قطعة مربعة من الفضة فيه، يحدث هذا في سن الثامنة عشر خلال حفل يبرز فيه الفتيان مهارات المبارزة وألعاب الفروسية، يميز البربر رجالهم من على بعد أميال وبفراسة فائقة من خلال مسية الجمل أو شكل الهودج أو مقياس الكتف أو التمايل المعين في مشية الجمل، وحين يقتربون يعرفون بعضهم بشكل العيون.

النيلة: من النيل، نقول: قماش منيل؛ إذا صبغ بالنيل؛ وهو صباغ أزرق يستخرج من نبات النيل، يسمى كذلك نيلج ونيلة، جنس نبات محولة من الفصيلة القرنية تزرع لاستخراج مادة زرقاء للصباغ من ورقها،[13] تتخذها المرأة التارقية للزينة من جهة وللحماية من برد الصحراء وحرها من جهة أخرى، ويقال أن لها أثرا إيجابيا على البصر، ولذلك لا يقتصر على المرأة فحسب بل أن الجل ليخذ منه ثوبا (ضراعة)، ولثاما، والمرأة تأخذ من القماش المصبوغ بها لحافا وخمارا وإزارا وغير هذا، ذلك أن اللون الأزرق محبوب عند التوارق حتى سمي التارقي الرجل الأزرق وهو رمز الحرية والاسترسال الطلاقة والجدية ويسمى على أثر ذلك بلغته "إيموهاق" يعني الرجل الحر ولعل هذا من سمات الصحراء وطلاقتها، بحيث عبروا عن تينك الحرية في لباسهم الأزرق كلون السماء، فرحابة الحرية عند الترقي كرحابة السماء.

2– من حيث الركب المحمل:

– المركب ⇦ الحمار ⇆ الجمل

﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ الآية 8 سورة النحل

﴿أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ الآية 17 سورة الغاشية

فالإبل أموالهم ورواحلهم ومنها عيشهم ولباسهم ونسج بيوتهم مهي حمالة أثقالهم وقد خلقها الله خلقا عجيبا بقوة قوائمها ويسر بروكها لتيسير حمل الأمتعة عليها، وجعل أعناقها طويلة قوية ليمكنها النهوض بما عليها من أثقال بعد تحميلها أو بعد استراحتها في النازل والمبارك، وجعل في بطونها أمعاء تخزن الطعام والماء بحيث تصبر على العطش إلى عشرة أيام في السير في المفاوز مما يهلك فيما دونه غيرها من الحيوان[14].

ومن فوائد الإبل لتي ذكرها العلماء:

– خلقها الله – سبحانه – للنهوض بالأثقال وجرها إلى البلاد الشاطحة[15].

– جعلها تبرك حتى تحمل عن قرب ويسر ثم تنهض بما حملت.

– سخرها منقادة لكل من اقتادها بأزمتها لا تعاز ضعيفا ولا تمانع صغيرا.

– برأها طول الأعناق لتنوء بالأوقار[16].

– أراد بها أن تكون سفاينة البر فصبرها على احتمال العطش .

– خلقها مناخا مناسبا لوظيفتها، محققا لغاية خلقها، متناسقا مع بيئتها ووظيفتها.

– بلوغها المسافات الطويلة.

– رعيها بكل نبات البراري.

جاء في الظلال، قوله: "مركب العربي الأول، عليها يسافر ويحمل ومنها يشرب ويأكل ومن أوبارها وجلودها يلبس وينزل، مورده الأول للحياة، لها خصائص تفردها من بين الحيوان، على عظم نفعها وخدمتها قليلة التكاليف: مرعاها ميسر، كلفتها ضئيلة، وهي أصبر الحيوان المستأنس على الجوع والعطش والكدح وسوء الأحوال."[17]

ثانيا: عوامل الاستقرار: (استغلال الإمكانات البسيطة الخاصة والإبداع).

–كان ذلك على مستويات (على سبيل المثال لا الحصر).

– فوائد الجمل وخصائصه.

أ. مستوى المسكن:

– بناء الطوب: الاعتماد على الرمل الطين، الحجارة، الأشجار، النخيل.

– الخيمة: أنواعها: مادة (تاهلي، القش، الشعر، الجلد)،

⇊

مقاومة – برودة – اقتصاد – بساطة

﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾ الآية 80 سورة النحل

والخيمة الوحدة الأساسية المكونة ل(الفزيك)، أي مجموعة الخيام التي يجاور بعضها بعضا لسبب قرابة أو انتجاع مرعى أو لقرب مياه أو غيرها من الأسباب، وبذلك لا تشكل وحدة للاستقرار فحسب وإنما تجسد إطارا قويا للعلاقات الاجتماعية...، تصنع الخيمة من شعر الماعز وبصوف النعام السوداء ما لم يتوفر الشعر الكافي، تنسج على شكل وحدات طويلة بحسب رغبة المالك في الاتساع، ولا يتعدى عرض الوحدة الخمسين أو الستين سنتيمترا، وتسمى هذه الوحدة الأساسية في صناعة الخيمة "لفليج" (ج.فلجة)، تقوم المرأة بنسجها عبر مراحل دقيقة يمر بها الشعر منذ إزالته فوق ظهور الشياه إلى أن يصبح مأوى –خيمة– يأوي الأسرة ويحمي ممتلكاتها، وأهم هذه المراحل: اتفر، لغزيل ولبريم، المحط، التسدي، انزير، لخياط.وتشترك معدات مختلفة في إقامة هذا العمل، من الخشب: كالقرشال والمغزل والمبرم والصوصية والمنرز، من الحديد: كالإبرة والمخيط، والمدراة وغير ذلك، تقوم الخيمة على ركيزتين تتعانقان في غطاء مقوس مصنوع من الخشب يدعى: "الحمار"، وتشد إلى الأرض بأوتاد عبر حبال ثمانية تسمى لخوالف والظهرة بواسطة حلقات مثلثة تسمى "لخراب"، والخيمة تجهز بكل مستلزمات الحياة من أواني وأغطية وأفرشة ومواد غذائية ترتب بشكل يسمح باستقبال الضيوف وإطعام الوافدين وإيواء النازلين دون ضجر أو إزعاج في جو يطبعه الانسجام والبساطة[18]، يقول أحد الوافدين الفرنسيين: "لقد اخترت تمنراست لإقامتي، وهي قرية تتكون من عشرين خيمة وكوخا في سفح الجبل..."[19]

وسائل الدفاع: نذكر منها؛ السيف، الرمح وقد يطلق عليه "الحريش"، السكين أو الموس كما هو مشهور في المنطقة، القدوم، الشاقور، السوط، "ألكوض بالتيفيناغ، الدراعية، وعير هذا.

لنأخذ السيف كعينة، يدعى بلغة التوارق "تكوبا"، إذ اللثام و السيف كلاهما معلم من معالم الرجل بلهقار، فالسيف رمز الرجولة والسيادة والشهامة والشجاعة، له ماض عريق فهو يحظى بقدسية، لا يخلو منه بيت، يعلق في ناحية من الغرفة، لا يباع أبدا.

وسائل الشرب والسقي: نشير إلى بعضها؛ الفقاقير، الآبار، السواقي، القصرية، الماجن (حوض).

لنقف منها مع الفقارة فنقول: الفقارة عبارة عن قنوات مغطاة يتخللها عدد من الفتحات للتهوية والتنظيف تدعى الحسيان، هذه القنوات الباطنية تسمح بنقل المياه الجوفية من نقطة علي إلى أخرى سفلى، والفقارة أيضا هي سلسلة من الآبار يصب بعضها في بعض عير محدودة العدد، قد تصل إلى 30 أو 40 بئرا، والمسافة بين بئر وأخرى تتراوح بين 10 إلى 60م، أما عمق البئر فهو بين 40 إلى 60م، تتصل الآبار فيما بينها بوساطة نفق أرضي قطره حوالي 1م يسمح بمرور الماء

من بئر إلى أخرى.

هناك تباين في أصول الفقارة بحيث يزعم بعضهم أنها جاءت من بلاد الحجاز تحت اسم "الشراج"، وآخر يرى أنها وفدت من سجلماسة مع قبائل استقرت بمناطق توات، وثالث يقول إنها تقنية كانت معروفة في بلاد الفرس واليمن وصحراء مصر، مهما يكن فالتقية الدقيقة وصلت إلى أرض تديكلت واستعملت أحسن استعملا ولم لا نقول أن هذا الأخير أدخل عليها تعديلات تتوافق وطبيعة المنطقة وبحسب تجربته معها[20].

ب. تأثيث المسكن: سعيا للاستقرار.

*** الأواني: كلها من مادة محلية: (مشتقات النخيل: السعف، الزيوان، الأليف "الفدام") الجلود، الطين، الأشجار.**

*** الأفرشة والأغطية:**

– مواد محلية: الحلفة، مشتقات النخيل، الجلود: منها ما يعرف بلغة التوارة بـ:

*** المأكولات: من مواد محلية دائما: الكسكس (القمح ⇆ القمح)،**

الشعير، الذرة "البشنة".

–كلها صحية: المردود

العصيدة	
الدشيشة	
الكسرة (الملة)	**لها قواعد إعداد**
الخبز الرقيق	
السفوف: التمر المدروس	

شراب أغاجيرة: شراب خاص بفصل الصيفن يحضر بالماء والتمر المدروس والذي يسمى بالمنطقة "السفوف" إضافة إلى الحليب المجفف والمعروف في البيئة ب" لكليلة "توضع مجتمعة في آلة الدرس التقليدية المراز أو الهراس يسمى بالنارقية "أكبار" له طعم طيب، مذهب للعطش ولحرارة الجسم.

الملفوف: من لوازم حسن الضيافة (بالضيافة)

الحليب: ماعز، نعاج، نوق: به فوائد صحية جمة.

ومن خصائص هذه الأشياء كلها أنها:

– مقوية.

– بعضها غذاء كامل.

– مقاومة للجوع والعطش والحرارة.

الخاتمة

حاولنا التركيز في موضوعنا هذا على علاقة الإنسان بالبيئة وبخاصة الطبيعية منها لإبراز أهمية التفاعل بين البيئة والإنسان في نمو الحياة الاجتماعية والاقتصادية، بحيث تؤدي البيئة الطبيعية في الصحراء دورا هاما في تشكيل حية البدو والرحل.

هذه البيئة الصحراوية توحي بالانغلاق والتكتم، إلا أن سكانها كانوا متفتحين على البلاد المجاورة كالنيجر ومالي بل وموريتانية وليبيا أحيانا مما كون آفاقا فكرية أثرت المواهب وأمدت بزاد واسع بفضل القوافل التجارية.

أيقن الإنسان بجدوى الحوار مع هذه البيئة، ذلك أن الصحراء فيها الجلال و الجمال كليهما، فالسماء لا تظهر بجلاء إلا في الصحراء؛ نثر الله فيها النجوم بلا عدد، وجعل فيها البهجة والجمال، السماء بنهارها الواضح الباهر الجاه، وبأصيلها الفتن الرائق الساحر، وبغروبها البديع الفريد، وليلها المترامي، ونجومها المتلألئة، وحديثها الفاتر، والسماء بشروقها الجميل الحي السافر.

وألفى الإنسان الجبال ملجأ وملاذا، وأنيسا وصاحبا، مشهدها يوحي إلى النفس الإنسانية جلالا واستهوالا، بحيث يتضاءل الإنسان بجوارها ويستكين ويخشع. كل هذا وطد العلاقة وعززها.

فأبدع الملثمون والمعممون، على بساطة هذا الإبداع أنتج ثقافة متميزة، فوفر لنفسه المأوى والملبس والمطعم ووسائل الدفاع وما تتطلبه الحياة.

الهوامش:

[1] **ينظر، محمد السويدي، 1986، ص: 12.**

[2] **المعجم العربي الأساسي، مادة: ص.ح.ر، ص: 722، والفيومي، ص: 174.**

[3] ينظر، الحاج التومي سعيدان، **2005**، ص: **18**.
[4] ينظر، محمد باي بلعالم، **2005**، ص: **09/1**.
[5] ينظر، عبد السلام بوشارب، **1995**، ص: **40–44**.
[6] ينظر، منتدى لهقار، **www.hoggar.yoo7.com/t752-topic**
[7] ينظر، ديوان أحمد شوقي في مدح خير البرية.
[8] ينظر، مصطفى ناصف، **1992**، ص: **30–31**.
[9] ينظر، معلقة لبيد بن ربيعة (فخر بالعشيرة).
[10] ينظر، معلقة النابغة الذبياني (في الوصف).
[11] المعجم العربي الأساسي، مادة ل ث م، ص: **1073**.
[12] شهادات بعض أعيان المنطقة من أمثال قاري الشيخ.
[13] المعجم العربي الأساسي، مادة ن.ي.ل.، ص: **1246**.
[14] بنظر، محمد الطاهر بن عاشور، **1997**، ص: **305/30**.
[15] ينظر، الشاطحة أي البعيدة.
[16] الأوقار، أي الحمل والثقل.
[17] ينظر، الزمخشري، ص: **247/04**. – سيد قطب إبراهيم، ص: **3898/06**. – صفوة التفاسير، ص: **553/3**.
[18] منتدى حظيرة لهقار تراث وتاريخ، ***www.hoggar.yoo7.com/t517-topic***.
[19] ***Pierre Lyautey*, 1966, P. 89.**
[20] ينظر، ساقني محمد، **2009**، ص: **39**.